

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 271 \$ الإمام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين \$.
بويج بالخلافة عند موت والده سنة 690 وافتتح مواضع منها عدن ابين وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذي سماه المنهاج الجلي في فقه زيد بن علي ومن مصنفاته عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن والسراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج والكواكب الدرية شرح الأبيات البدرية قال صاحب الإفادة في سيرة الأئمة السادة ولم يقل بإمامته أكثر شيعة زمانه قال في كاشف الغمة واعلم وفقك أن علماء الظاهر تحاملوا عليه وأنكروا فضله حتى ان بعض أفاضلهم كان يقول لا فرق بينه وبين صاحب طفار معناه في الظلم وأن مقعدا ركب دابة وجيء به إليه فمسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر فقالوا هذه علة نزول بالهزيمة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه وبين سلاطين اليمن بنى رسول وقعات كثيرة .

وملك آخر الأمر صنعاء وكان وفاته في حصن ذي مرمر ونقل إلى صنعاء ومشهده في جامعها قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة فلهذا ذكرته ثم وقفت على تاريخ موته في طبقات السيد إبراهيم بن القاسم ابن المؤيد قال انه مات في ذي مرمر لثمان بقين من ذي الحجة سنة 728 ثمان وعشرين وسبعمئة قال وكانت دعوته سنة 701 وهذا يخالف ما تقدم وأرخ موته يحيى بن الحسين بن القاسم في أنباء الزمن سنة 729 وذكر له وقائع كثيرة وافتتاح حصون عديدة من جملتها ذي مرمر وافتتاح مدن من جملتها صنعاء